

سلسلة سلوكيات لطفلك (٩)
التَّوْفِيرُ
تصميم عبدالله خلف
تأليف فاطمة فوزى
A
مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

الفهرسة أثناء النشر
إعداد إدارة الشئون الفنية بدار الكتب المصرية

فوزى ، فاطمة
التوفير (سلوكيات لطفلك) / فاطمة فوزى
رسوم عبدالله خلف .. القاهرة : مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع / ٢٠١٨
١٦ ص ، ٢٣ سم
تدمك ٥ - ٤٦ - ٦١٦٩ - ٩٧٧
رقم الإيداع : ٩٧٧٣ / ٢٠١٨
١ - أداب السلوكيات للأطفال والشباب
٢ - الأطفال - تربية
أ - العنوان ٣٩٥, ١٢٢

الناشر
مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع
٥١ شارع إبراهيم خليل – المطرية – القاهرة
ت : ٢٢٥١١١١٠ – ٠١٢٢٢٩٨٧١٢٣٧

رقم الإيداع ٩٧٧٣ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى ٥ - ٤٦ - ٦١٦٩ - ٩٧٧



قَالَتْ أُمِّي: لَابُدَّ أَنْ تَسْتَيْقِظُوا يَا أَبْنَائِي؛
فَالدِّرَاسَةُ اقْتَرَبَتْ، وَلِهَذَا عَلَيْنَا النَّوْمُ مُبَكِّرًا
وَالاسْتِيْقَاظُ مُبَكِّرًا.



وَفِي الْمَسَاءِ، عَادَ أَبِي مِنَ الْعَمَلِ، فَجَرَيْنَا إِلَى الْبَابِ نَسْتَقْبِلُهُ.

أَبِي .. أَبِي ، لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ هَكَذَا؟ لَقَدْ تَنَاوَلْنَا الْغَدَاءَ بِدُونِكَ الْيَوْمَ.

فَجَلَسَ أَبِي وَأَخَذَنَا بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ ، وَقَالَ: يَا أَحِبَّائِي لَقَدْ تَأَخَّرْنَا عَلَيْكُمْ لأُحْضِرَ لَكُمْ أَدَوَاتِ الْمَدْرَسَةِ.

فَهَلَّلْنَا وَفَرِحْنَا ، وَأَسْرَعْنَا إِلَى الْحَقَائِبِ الَّتِي أَحْضَرَهَا أَبِي ، فَوَجَدْنَا بِهَا الْكَثِيرَ مِنَ الدَّفَاتِرِ



وَالأَقْلامِ وَالأَلْوانِ وَغيْرِهَا.

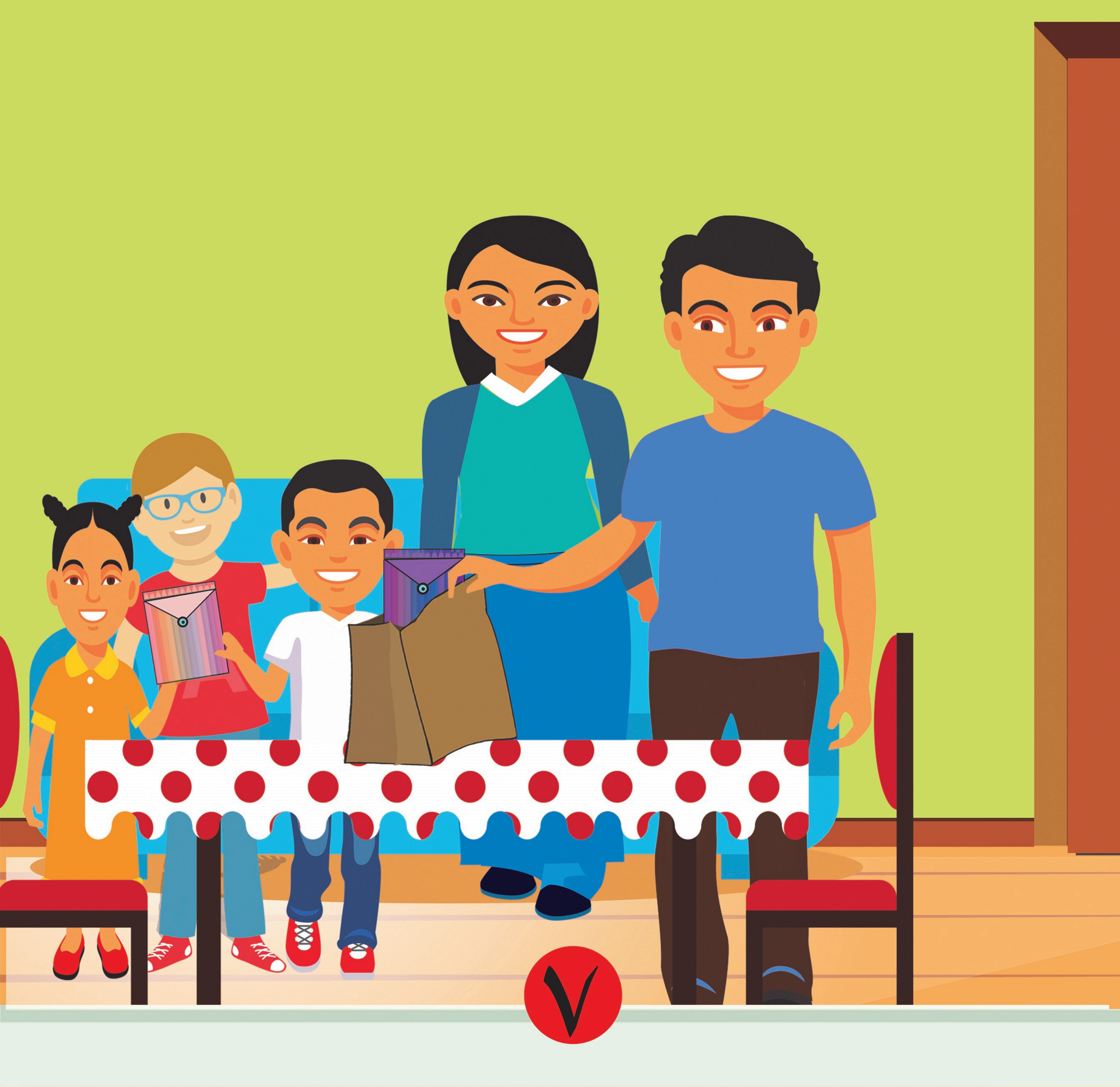
وَلَكِنَّنَا لَمْ نَسْتَطِعْ مُشَاهَدَتَهَا ، فَقَدْ كَانَتْ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مِنْهَا مُغَلَّفَةً بِغِلافٍ بلاسْتِيكِيٍّ وَمُغْلَقَةً.

سَأَلْتُ أَبِي: لِمَاذَا هِيَ مُغْلَقَةٌ بِشِدَّةٍ هَكَذَا؟

فَقَالَ أَبِي: لأَنَّهَا مُجَمَّعَةٌ بِأَعْدَادٍ مُحَدَّدَةٍ، فَكُلُّ ١٢ قَلَمًا أَوْ دَفْتَرًا مُجَمَّعُونَ مَعَ بَعْضِهِمْ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: وَلِمَاذَا يَا أَبِي تَشْتَرِيهُمْ بِهَذَا الشَّكْلِ؟

رَدَّ أَبِي: لأَنَّهُمْ هَكَذَا يُصْبِحُونَ أَقَلَّ سِعْرًا، وَبِالتَّالِي نَسْتَطِيعُ التَّوْفِيرَ، وَشِرَاءَ أَدَوَاتِكُمْ كُلِّهَا بِإِذْنِ اللهِ.



وَبَدَأَتْ الدِّرَاسَةُ وَوَزَّعَتْ أُمِّي الأَدَوَاتِ عَلَيْنَا ، أَعْطَتْ لِكُلِّ مِنَّا احْتِيَاجَاتِهِ، وَمَا تَبَقَّى مِنْ أَدَوَاتٍ حَفِظَتْهُ فِي دُولاَبِهَا لِحِينِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ عَادَتْ أُمْنِيَةُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ وَهِيَ مَسْرُورَةٌ، وَقَالَتْ لأُمِّي: قَالَتْ لَنَا الْمُدَرِّسَةُ: إِنَّ الْعِيدَ اقْتَرَبَ. أُرِيدُ أَشْتَرِي فُسْتَانًا جَمِيلاً كَمَا وَعَدْتِينِي يَا أُمِّي.

فَأَخَذَتْهَا أُمِّي بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا، وَقَالَتْ لَهَا : حَاضِرْ يَا أُمْنِيَةُ ، سَأُحْضِرُ لَكُمْ مَا تُرِيدُونَ.

فَتَقُولُ أُمْنِيَةُ بِلَهْفَةٍ : مَتَى يَا أُمِّي مَتَى؟

فَتُفَاجِئُنِي أُمِّي: مَا رَأْيُكُمْ بِنِهَايَةِ الأُسْبُوعِ؟

صَفَّقْتُ أَنَا وَإِخْوَتِي : تَحْيَا أُمِّي .. تَحْيَا أُمِّي.





وَفِي نِهَايَةِ الأُسْبُوعِ ، ذَهَبُوا جَمِيعًا إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَحَلاَّتِ .

فَسَأَلْتُ أُمِّي: لِمَاذَا يَا أُمِّي نَأْتِي هُنَا لِشِرَاءِ مَلاَبِسِنَا ، وَلاَ نَذْهَبُ لِمَكَانٍ آخَرَ؟

قَالَتْ أُمِّي : لأَنَّ هُنَا يَا مَجْدِي مَجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْمَحَلاَّتِ، وَبِهَا مَلاَبِسُ جَمِيلَةٌ يُمْكِنُكَ اخْتِيَارُ مَا يُعجِبَك مِنْهَا وَمُنْخَفِضَةُ الأَسْعَارِ ، أَمَّا الأَمَاكِنُ الأُخْرَى فَلاَ تُوجَدُ بِهَا مَحَلاَّتٌ كَثِيرَةٌ وَمُرْتَفِعَةُ الأَسْعَارِ.

وَفَرِحْنَا عِنْدَمَا اشْتَرَيْنَا مَلاَبِسَ جَدِيدَةً لِلْعِيدِ، وَعِنْدَمَا عُدْنَا لِلْمَنْزِلِ حَكَيْنَا لأَبِي عَمَّا حَدَثَ.



أُمْنِيَةُ تَحْكِي لأَبِي، وَفجْأَةً تَسْأَلُهُ: أَبِي .. لِمَاذَا نُوَفِّرُ؟

فَيَبْتَسِمُ أَبِي وَيَقُولُ : إِنَّهُ سُؤَالٌ جَيِّدٌ .. يَا أُمْنِيَةُ.

نُحْنُ نُوَفِّرُ وَنَدَّخِرُ الْمَالَ الَّذِي نُوَفِّرُهُ، وَبِهَذَا نَسْتَطِيعُ عَمَلَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ .

لَمْ تَقْتَنِعْ أُمْنِيَةُ. وَقَالَتْ لأَبِيهَا : مِثْلَ مَاذَا يَا أَبِي؟

فَقَالَ أَبِي : مِثْلَ التَّنَزُّهِ فِي الأَجَازَةِ، أَو شِرَاءِ أَلْعَابٍ كَبِيرَةٍ، أَوْ السَّفَرِ فِي الأَجَازَةِ، وَقَدْ نَتَمَكَّنُ مِنْ شِرَاءِ سَيَّارَةٍ.





فَتَتَعَجَّبُ جَمِيعُنَا وَنَقُولُ لأَبِي: حَقًّا يَا أَبِي ، هَلْ يُمْكِنُنَا أَنْ نَشْتَرِيَ سَيَّارَةً ؟

فَيَأْخُذُنَا أَبِي بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَيَقُولُ لَنَا : نَعَمْ يَا أَبْنَائِي، كُلَّمَا وَفَّرْنَا وَادَّخَرْنَا نَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَ مَا نُرِيدُ.

فَفَرِحْنَا كَثِيرًا وَوَعَدْنَا أَبِي أَنْ نُسَاعِدَهُ عَلَى التَّوْفِيرِ وَالادِّخَارِ أَيْضًا .

وَوَعَدَتْهُ أُمْنِيَةُ أَلاَّ تَتَضَايَقَ مَرَّةً أُخْرَى مِنَ التَّوْفِيرِ.

وَلَكِنَّنَا فَكَّرْنَا لِلَحْظَةٍ، وَقُلْنَا لأَبِي: وَإِلَى أَيْنَ سَنُسَافِرُ هَذِهِ الأَجَازَةَ يَا أَبِي ؟


A



ضَحِكَ أَبِي وَأُمِّي، وَقَالاَ : كُلَّمَا وَفَّرْنَا أَكْثَرَ ادَّخَرْنَا أَكْثَرَ، وَسَافَرْنَا إِلَى مَكَانٍ أَجْمَلَ وَأَفْضَلَ.